مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 445-459

اهم الامارات والعشائر الكردية وسياسة داوود باشا اتجاهها (الاسرة البابانية) انموذجا

م.م. بتول انور علي اكبر حسن
الجامعة المستنصرية / كلية الاداب
batoolanwar1994@uomustansiriyah.edu.iq
07709387007

مستخلص البحث:-
ان اهم ما جاء بالبحث هو معرفة اهم الامارات و العشائر الكردية التي يتكون منها شمال العراق اذ كانت هذه العشائر تتمتع بنفوذ و قوة كبيرة جعلت منها سلطة تتمتع بالحكم الذاتي وعدم خضوعها لسيطرة ولاة بغداد ، كما اتحدث البحث حول معرفة الاصول الكردية وعن طبيعة المناطق التي يسكنونها والتي كانت لها جزء كبيرمن بقائهم صامدين تحت ظروف عسكرية عديدة ، كما تطرق البحث للتعرف على اكبر الامارات الحاكمة في كردستان منها امارة البهدينانية التي تقع في الحمادية في اقصى شمال العراق والتي بدأ حكمها سنة 1329 واستمرت الى عهد السلطان سليم عام 1514م. وامارة السورانية التي تأسست في القرن الثاني عشر الميلادي والتي اصبحت من اقوى الامارات في عهد الامير محمد الراوندوزي الذي يعد من اشهر الامراء الراوندوز وتميز الامير محمد بالدهاء وقوة الشخصية وقد استطاع محمد باشا توسيع نطاق حكمه وتوحيدها تحت قيادته وبناء قوة كبيرة تستطيع الصمود امام المطامع العثمانية والايرانية. اما اهم العشائر والعصبيات الكردية القوية فهي عشيرة الجاف التي تقع في السليمانية على حدود ايران والعراق وعشيرة بشدر والبلباس والديزه بي والهماوند وعشائر اليزيدية جميعها تسكن المناطق الشمالية في العراق ولقد ادركت تلك العشائر اهمية موقعها الجغرافي الذي كان له دور مهم في تعزيز قوتها العسكرية ، كما اهتم اكراد هذه المنطقة بمصالحهم اولاً حيث كانوا يستعينون بالقوات الايرانية اذ ما واجههم خطر من ولاة بغداد مرة ومرة اخرى يستعينون بولاة بغداد اذ ما واجههم خطر القوات الايرانية ، كما تعد المنطقة الشمالية منطقة ذات صراع دائم وقد شكلت عبئاً ثقيلاً على ولاة بغداد وذلك لعدم قدرتهم على فرض السيطرة عليها وقد تأسست عدة اسر في هذه المنطقة اهمها الاسرة البابانية التي كان لها دور كبير في مجريات الاحداث التاريخية على هذه المنطقة . اما بالنسبة للاسرة البابانية التي يعود اصولها الى لاهيجان وهي مدينة ايرانية تقع في محافظة غيلان ونشأت هذه الاسرة في اواخر القرن الخامس عشر او مطلع القرن السادس عشر في شرقي امارة سوران ،وقد ضمت اليها بعض العشائر اهمها موكري كما استطاعت هذه الاسرة توسيع نفوذها حتى وصلت الى امارة اردلان وبعدها الى كركوك ، وفي مطلع القرن الثامن عشر اصبحت هذه الاسرة احدى اقوى الاسر الكردية ولقد تأسست هذه الاسر على يد رجل يدعى (فقيه احمد) في قضاء بشدر واخذت تتوسع في عهد فقيه احمد و ابنه خان بوداق وذلك بالاستيلاء على بعض المناطق منها ماوهت وشهربازار والاقضية المجاورة لهما بالاضافة الى انضمام بعض العشائر المجاورة منها عشيرة بلباس الكبيرة وبعض فروعها الساكنة في ايران وقد توفي خان بوداق عام 1665 وبذلك ينتهي العهد الاول للاسرة. وفي عام (1969-1699) تولى بابا سليمان وهو ابن خان بوداق الذي يعد المؤسس الحقيقي للاسرة البابانية ولقد تميز حكمه بالطابع السياسي على الامارة بعد ان كان طابعاً اقطاعياً او قبلياً وتمكن باب سليمان من السيطرة على قرة جولان وهي محافظة السليمانية حالياً واتخذها مركزاً له ،وبعدها اخذت الاسرة البابانية تتوسع على حساب الامارات المجاورة لها مثل السورانية والبهدينانية و الراوندوزية وكفري وحرير و قولجه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 445-459

وسروحك و قره داغ وادبل حتى امتد نفوذها الى كركوك ، وفي عام 1703 وصلت الامارة الى اوج قوتها وذلك عندما تولى قيادتها بكر بك اذ قام بتوسيع حدود الامارة التي امتدت من ديالى حتى الزاب الصغير بالاضافة الى القسم الجبلي من الجهة الغربية وفي عام 1704 قادة حسن بك وهو والي بغداد جيشه وقضى على بكر بك والحقها بولاية شهرزور وعين خانه بك حاكماً عليها عام 1721 الذي تميز بالعلاقة الطيبة مع ولاة بغداد مما جعل فترة حكم خانه بك فترة مليئة بالازدهار والتوسع، الا ان هذه العلاقة لم تدوم طويلاً ففي عام 1726 انسحب الاكراد البابانيون من صفوف الجيوش العثمانيون في (معركة كوتاهية) التي دارت بين العثمانيون والافغان ، وعلى الرغم من عودة خانه بك لصفوف الجيش العثماني ومشاركته في حروب اخرى الا ان والي بغداد لم ينس ذلك الموقف وقام بتدبير وسيلة لقتله وذلك في عام 1728. وعين بعده اخاه خالد باشا ، كما ان امراء الاسرة البابانية استمروا بالخلاف مع ولاة بغداد معتمدين بذلك على القوة الايرانية التي كانت تتربص على الحدود الشرقية.

وفي عام 1788 تولى عبد الرحمن البابانى امارة البابان اذ بلغت الامارة في عهده ذروة مجدها وتميز عبد الرحمن بأطماعه السياسية ومطامحه القومية اذ عمل على تأسيس حكومة مستقلة في العراق عن طريق اشتباكه المستمر مع قوات بغداد في عدة معارك اهمها هي معركة(جواز كفري) في عام 1812 التي انتهت بهزيمة عبد الرحمن البابانى بالاضافة الى ذلك ان الاستقلال السياسي لم يكن هو الهدف الوحيد لعبد الرحمن بل كان يطمع بالباشوية بغداد ايضاً ، وقد تولى محمود باشا الحكم بعد وفاة والدة عبد الرحمن عام 1813، وبذلك بدعم من الشاهزاده محمد علي ميرزا وبذلك اصبح محمود باشا يشكل خطراً على حكم داوود باشا الذي عين والياً على بغداد عام 1813، لذلك قام داوود باشا بأتباع عدة طرق للتخلص من حكم محمود باشا منها السيطرة على بعض المناطق الكردية المهمة وكسب ود بعض امراء الاسرة البابانية ، ويعتبر محمود باشا اقوى واشهر امراء الاسرة البابانية لما له من قدرة واهمية كبيرة جعلت منه قادراً على الصمود امام ولاة بغداد من جهة والقوة الايرانية الطامعة من جهة اخرى الا ان خيانه عمه عبد الله الذي هرب الى ايران بعد اتفاقية مسبقة بينه وبين الشاهزاده الذي امد عبد الله بجيش جرار من اجل العودة واحتلال السليمانية و بذلك كانت هذه احدى الاسباب التي ادت الى ضعف المقدرات الطبيعية في السليمانية وعدم قدرة ولاة بغداد بالوقوف بوجه القوات الايرانية بقيادة عبد الله مما اضعف الجانب العسكري للاسرة البابانية التي انتهت عام 1850.

الكلمات المفتاحية : محمد باشا ، الاسرة البابانية ، داوود باشا ، القوات الايرانية.

المقدمة:

تعود اهمية هذه الموضوع من حيث التعرف على اهم الامارات والاسر الكردية الحاكمة التي لعبت دوراً مهماً بالسيطرة على مناطق الشمالية من العراق والتي بدورها اعتبرت منطقة نزاع مابين القوات الايرانية والقوات العثمانية لعدة سنوات. لقد تم تقسيم البحث الى نقطتين الاولى هي (اهم الامارات والعشائر الكردية) وكانت اهم مصادره هي كتاب (داوود باشا والي بغداد) للدكتور (عبد العزيز سليمان نوار)، اما النقطة الثانية فهي (سياسة داوود باشا اتجاه الاسرة البابانية) وتم الاعتماد فيها على كتاب (تاريخ العراق حديثاً 1258-1918) للدكتورة ايناس سعدي عبد الله.

لمحة تاريخية عن حياة داوود باشا:

يعد داوود باشا من اهم الولاة المماليك في العراق اذ تميز عهده بمتغيرات سياسية كبيرة كان ابرزها هي حركة الاصلاحات في العراق. **(عبد الله، 2014، صفحة 356)**

ولد داوود باشا في بليسي في جورجيا عام 1767م واصبح والياً على بغداد عام 1817، وهو اخر ولاة المماليك الذين حكموا مدينة بغداد واعتنق الدين الاسلامي وتعرف على الوالي سليمان باشا الذي زوجه من ابنته ، وقد تدرج داوود باشا عدة مناصب منها والٍ على (البصرة ، بغداد ، شهرزور)،

وتمييز داوود باشا بغزواته ورصده للعشائر المتمردة ، كما تميز ببسالته وشجاعته وصدة للغزوات الفارسية التي كانت تنوي احتلال بغداد، وتوفي عام 1851م في الحجاز و دفن في مقبرة البقيع. **(الصوفي، 1952، صفحة 93)؛ (الوردي، صفحة 137)**

اولاً:- اهم الامارات والعشائر الكردية

عندما تولى داوود باشا الحكم رأى ان العراق يتكون من وحدات عشائرية كبيرة وقوية وهي مستقلة عن الحكومة، وبعضها الاخر يتمتع بالهدوء المؤقت نسبياً مثل عشائر المنتفك وزبيد وبني لام والضفير، وبعضها اعلنت الخصومة الساخرة على الحكومة منها عشائر (الخزعل والتميم و الباوية وبني عمير والدليم وبعض عشائر الشمر، بالاضافة الى بعض العشائر الكردية المتعصبة.

(نوار، 2013، صفحة 99) والاكراد هم سلسلة منحدرة من اصول قديمة كانت تتكلم باللغة الاندو-اوربية وقد جاؤوا الى كردستان من آسيا عبر ايران وحافظوا على اسلوب حياتهم.

(صادق، 1957، صفحة 407_408)

وقد اشتهر الاكراد بالاستعداد للخدمة العسكرية ساعدتهم في ذلك طبيعة البيئة الجبلية التي يسكنونها، كما ان اغلبيتهم ذوو المذهب السني ولكن وحدة الدين والمذهب لم تكن حاجزاً امام العوامل الطبيعية التي ساعدت على توزيعهم السكاني الى عدة امارات على الرغم انها عانت ما عاناه العراق من غزوات عديدة اهمها الغزو المغولي على العراق الذي سبب الدمار فضلاً عن خضوعها للدول التركمانية التي خضع العراق لها حتى الاحتلال الصفوي، مما ادى الى اعتراف السلطان العثماني بالامارات الحاكمة في كردستان. وكانت اشهر تلك الامارات هي :-

1- امارة البهدينانية :- تقع هذه الامارة في الحمادية التي تقع اقصى شمال العراق وهي اقرب الى الموصل كما انها من السلالة العباسية ، بدأ حكم هذه الامارة سنة 740هـ -1329م. **(العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، صفحة 283)**

واستمرت الى عهد السلطان سليم سنة 1514م، وكانت منذ تأسيسها تابعة الى بغداد. **(العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، صفحة 219_263)**

ومن الجدير بالذكر ان ضعف باشوات بغداد افقدهم السيطرة على هذه الامارة ، فتارة كانت تحت قيادة كركوك وتارة تحت قيادة بغداد ومرة تتعاون مع الدولة العثمانية ضد ايران و مرة اخرى مع ايران ضد الدولة العثمانية. **(الملوجي، 1952، صفحة 37_38)**

اما في عصر المماليك فلم تكن هذه الامارة تحت نفوذ بغداد ابداً.

(الملوجي، 1952، صفحة 40_47)

2-امارة السورانية:- تأسست هذه الامارة في القرن الثاني عشر الميلادي، واتخذت من (هاوديان، دوين ، اربيل،شقلاوة، حرير،خليفان،وراوندوز) عواصم لها، اما بالنسبة لحدود هذه الامارة فكانت تتسع وتتقلص بحسب الظروف السياسية والعسكرية في المنطقة، وكانت مستقلة في شؤونها تماماً. الا ان هذه الامارة بلغت اوج مجدها في عهد الامير محمد باشا الراوندوزي الذي ولد عام 1198 في راوندوز، وتميز محمد باشا الراوندوزي بالدهاء وقوة الشخصية وكان هدفه هو توحيد الاراضي الكوردية تحت قيادته وبناء قوة كبيرة تستطيع الصمود والتصدي للمطامع العثمانية والايرانية، كما قام محمد باشا بسك النقود بأسمه وأنشاء مصنعا لصناعة الاسلحة والمدافع في الراوندوز.

(زكي بك، 1936، صفحة 79) ومن الجدير بالذكر محمد باشا الرواندوزي قد اغتصب الحكم من والدة مصطفى بك بعد ان اتصدم مع اعمامه وابنائهم من اجل السيطرة مما دفع مصطفى بك للتخلي عن الحكم خوفاً عليهم وتسليمه مفاتيح الخزينة وابواب القلعة لابنه ، وذهب هو و زوجته الى قرية لوكان الى ان توفى فيها عام 1238هـ .لذا اسند السلطان محمود الثاني (1785-1839) قيادة الجيش

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 445-459

الى رشيد باشا والي سيواس ، فزحف رشيد باشا في عام 1833 بجيش قدرة 40000 الف نحو كوردستان ، واستفاد رشيد باشا من رؤساء العشائر الكوردية التي كانت ناقمة على محمد باشا في سبيل الوصول الى المنطقة ولكن كل محاولته باءت بالفشل وفي النهاية اقتنع بعدم جدوى الاعمال العسكرية للقضاء على محمد باشا و ذلك نظراً لقوته والتدابير والتحصينات التي اتخذها في جميع الطرق المؤدية الى العاصمة امارة راوندوز لذلك لجأ رشيد باشا الى الحيلة الخداع بعد ان علم بالتوجهات الدينية لمحمد باشا وتمسكه بالدين والتعاليم الاسلامية. **(يحيى، الهجوم العثماني على كوردستان وسقوط امارة سوران، 1987، صفحة 23)**

لذلك بعث رشيد باشا رسالة الى محمد باشا يخاطبه فيها بأسلوب ديني يطلب منه ايقاف اراقة دماء المسلمين كما قام رشيد باشا بأرسال كتب الى علماء الدين المحيطين بمحمد باشا لتقديم النصيحة له وذلك عن طريق تقديم الطاعة وعلى رأسهم الملا محمد الخطي مفتي امارة سوران فلم يقتنع محمد باشا بالمستجدات وظل متمسكاً برأية مما دفع الملا محمد الخطي الى اطلاق فتوى في خطبة الجمعة في الجامع الكبير، كانت فحوى هذه الفتوى هي (بعدم شريعة مقاتلة جيش الخليفة وان كل من يحارب جيش الخليفة غير مؤمن) انتشرت هذه الفتوى من خلال اعوان وعلماء رشيد باشا بين العساكروالجيش ومن الطبيعي ان المشاعر الدينية كانت هي المحرك الاساسي للنفوس والهامهم مما ادى ذلك الى ضعف القوى والعزيمة فألقى الكثير منهم السلاح رافضاً القتال فأنتهز رشيد باشا هذه الفرصة فأندفع الى الممرات والطرق نحو راوندوز وكان لهذا الانقسام بين صفوف الجيش اثرعلى قوة التوازن في المنطقة فلم يبق امام محمد باشا سوى الاستسلام والتفاوض وانقاذ ما يستطيع انقاذه فأستسلم محمد باشا قبل فجر في نهاية آب 1836 بصحبة الملا محمد الخطي. **(يحيى، الهجوم العثماني على كوردستان وسقوط امارة سوران، 1987، صفحة 86)**

كان رشيد باشا قد اعطى وعداً لملا محمد الخطي بعودة محمد باشا سالماً فأستقبل رشيد باشا محمد باشا بكل احترام وعامله بالاسلوب الذي يتماشى مع مكانته وشهرته وذهب رشيد الى استنبول بناءً على اوامر السلطان محمود الثاني واستقبل محمد باشا وسمح له بالعودة الى كوردستان ولكن محمد باشا اغتيل في طريق العودة عام 1838، اما بالنسبة لوضع الراوندوز بعد استسلام محمد باشا فقد دخلت القوات العثمانية بقيادة البيرقدار ورضا علي والي بغداد بأمر من رشيد باشا فنهبت اموالها و ممتلكاتها. **(العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، صفحة 69)**

تعتبر فتوى الملا محمد الخطي هي السبب الرئيسي لاسقاط الامارة والتهم الملا محمد الخطي بالخيانة بالاضافة الى وجود بعض النقاط التي ساعدت على سقوط الامارة منها:-

1- التعصب والافراط بالاعتماد على علماء الدين الجاهلين بالشوؤن والظروف السياسية.
2- الانفراد بالحكومة وعدم الاهتمام بفكرة الاتفاق مع الامراء المجاورين لتوحيد العمل.
3- طبيعة محمد باشا القاسية التي تركت حقداً وحسداً من قبل امراء البابان و بادينان والجزيرة فلو، وتمسك محمد باشا بالتكبر والغرور الذي جعل من الصعب الاتفاق مع الامراء المجاورين وبالتالي جعل الامر من سقوط محمد باشا اسهل بكثير. **(زكي بك، 1936، صفحة 109)**

اما اهم العشائر والعصبيات الكردية القوية فهي :-

1- **الجاف :** تقع هذه العشيرة في منطقة السليمانية على الحدود بين ايران والعراق،كانت هذه العشيرة تنتقل بكثرة عبر الحدود العراقية- الايرانية مما سبب اضطراب العلاقات بين الدولتين كما كان القسم منها يسكن في منطقة (زهاو) هي منطقة نزاع بين ايران والدولة العثمانية.

(العزاوي، عشائر العراق، صفحة 28_29)

2- **بشدر** : تقع هذه العشيرة في منطقة السليمانية ومنها تكونت اسرة البابانية القوية التي سيتم التحدث عنها بشكل تفصيلي لاحقاً. **(العزاوي، عشائر العراق، صفحة 98_100)**

3- **البلباس:** وهي عشيرة كردية قوية تقع في اربيل وتعتبر هذه العشيرة مصدر ازعاج للسلطات الايرانية القريبة من الحدود وللدولة العثمانية. **(العزاوي، عشائر العراق، صفحة 109)**

4- **الديزة بي**: تعتبر امارة الديزه بي من الامارات القوية قبل العهد العثماني وهي تقع في منطقة اربل كما تقع امارة طي في نفس المنطقة. **(العزاوي، عشائر العراق، صفحة 144_145)**

5- **الهماوند:** تقع هذا العشيرة في منطقة بازيان وهي منطقة تقع قرب السليمانية ن وقد نافست هذه العشيرة الاسرة البابانيين. **(العزاوي، عشائر العراق، صفحة 77_78)**

6- **عشائر اليزيدية** : تعتبر عشيرة اليزيدية من اهم العشائر الكردية ولذلك لامتلاكها معتقدات غريبة غامضة بالاضافة لاسلوب حياتهم الذي يختلف عن اسلوب حياة بقية الاكراد ، وذلك مما جعل ولاة العثمانيين وحكام بغداد يعتقدون انهم كفرة ويجب قتلهم وذلك بسبب فتوى قد صدرت من شيخ الاسلام في القرن السادس عشر. **(العزاوي، عشائر العراق، صفحة 43)**

ادى الخلاف بين اليزيديين وحكام العراق الى قطع الطرق المهمة بين الموصل والشام مما جعل خطر اليزيديين يتردد صداه في المدن العراقية ومدن العثمانية ، اذ فقدت الموصل السيطرة عليهم حتى بعد الحملات العسكرية العنيفة ضدهم لم تجعلهم يخضعون خضوعاً كاملاً للسلطات العثمانية ويعود سبب ذلك لطبيعة بيئتهم الجبلية المنيعة فلا يلبثون ان يستأنفوا نشاطهم المعادي، كما ان اليزيديين تمسكوا بمعتقداتهم الخاصة بينما معظم العشائر كردستان كانت سنية المذهب. **(جول، 1934، صفحة 112_113)**

لعبت تلك العشائر الكردية دوراً مهماً في تاريخ كردستان و العراق وبالاخص في عهد المماليك اذ كانت تلك العصبيات الكردية هي الحاكمة بينما كانت الرعية تسكن في قرى تسمى كرمانج. **(نوار، 2013، صفحة 119)**

ومن الجدير بالذكر ان الكرد قد كرهوا الحكم الصفوي وهذا ما لاحظه السلطان سليم (1471-1520) عندما تولى الحكم وخلال حرب ضد اسماعيل الصفوي ويعود ذلك الى خلاف المذهب بين السنة والشيعة وبسبب ان الشاه الصفوي فرض عليهم حكاماً ايرانيين، لذلك ابقى السلطان سليم العصبيات الحاكمة على حالها، وقام بأعادة الحكام الاكراد الى حكوماتهم ولكن تحت اطار التبعية للسلطان العثماني . **(البغدادي، 1948، صفحة 56)**

كانت العشائر الكردية على وجه العموم يقدرون اهمية موقعهم الجغرافي وطبيعة سطحهم الجبلي ذي الممرات الصعبة بين بلاد السلطان بلاد الشاه الايراني ،وكانت العشائر الكردية تهتم بمصالحها اولاً،اذ كانت تستعين بالايرانيين اذ ما هددتهم السلطات العثمانية وتستعين بالسلطات العثمانية اذا ما هددتهم السلطات الايرانية ،لا يهمهم في ذلك كون الدولة في حرب ام في حالة سلم مع الايرانيين. **(زكي بك، 1936، صفحة 223)**

كما كانت العشائر الكردية يقبلون بالمساعدات الايرانية و ذلك لغرض سياسي معين ولوقت معين حتى اذ ما تحققت مصالحهم من التخلص من الضغط العثماني قاموا بالانقلاب على حلفائهم الايرانيين وطردهم من بلادهم، وكان للعرق المذهبي اهمية بالغة في نفوسهم اذ قام الاكراد بالتخلي عن قائدهم احمد باشا عام 1727م في حربه ضد الافغانيين وذلك بسبب عرق الافغان المذهبي السني وعدم رغبة الاكراد برفع سيوفهم بوجه ابناء عرقهم السني، بالاضافة الى شعورهم بوطأة حكام بغداد على يد احمد باشا وحسن باشا فعملوا على التخلص منهم ، دفعت تلك الامور الى قيام عدة مواجهات بين حكام بغداد العصبيات الكردية ومن يأتي من ايران. **(نوار، 2013، صفحة 120)**

ولذلك كانت منطقة كردستان منطقة صراع دائم وشكلت عبئاً ثقيلاً على ولاة بغداد اذ كانت ايران تستخدم العصبيات الكردية لمصالحها الشخصية وذلك بأثارة الفوضى في المناطق الكردية وكان موقف الحكومة الايرانية موقفاً مهاجما غالبا في كردستان وكانت جيوشها تقف مكتوفة الايدي عند حدوث فوضى حتى يشتد الامر على العراق فتقوم قوات باشا بغداد لتأديب الكرد الذين سمحوا لهذه الجيوش بالدخول والسيطرة على اجزاء من الامبراطورية العثمانية، ومن جهة اخرى كانولاة بغداد كثيراً ما يحتاجون الى العصبيات الكردية من اجل ضرب العرب المتمردين او ضرب الطامعين بمناصبهم مما ادى ذلك الى ضعف سيطرة بغداد على كردستان. **(زكي بك، 1936، صفحة 223)**

ومن ناحية اخرى تعد المنطقة الكردية منطقة مهيأة كل التهيؤ لقيام اسرات حاكمة متعددة متجاورة ومتحالفة ومن اهم تلك الاسر التي كان لها دور مهم و دور فعال في احداث تاريخية هي الاسرة البابانية التي تم تأسيسها على يد شخصية كردية معروفة ومرموقة خلدها التاريخ لنا، وهي شخصية الفقيه احمد الذي ينسب اليه تأسيس هذه الاسرة وجاق البابان. **(زكي بك، 1936، صفحة 224)**

ثانياً:- سياسة داوود باشا اتجاه الاسرة البابانية

يعد اصل البابانيين من لاهيجان وهي مدينة ايرانية تقع في محافظة غيلان، ونشأت هذه الامارة في اواخر القرن الخامس عشر او مطلع القرن السادس عشر في شرقي امارة سوران فأستولت على منطقة لارجان وسيرى وسولذر، اذ استطاع البابانيون تعمير قلعة ماران ثم نجحوا في كسب بعض العشائر موكري اما عن طريق القوة اوعن طريق المصاهرة ، وبعد ذلك توسعوا نحو الجنوب حتى وصلوا الى امارة اردلان وبعدها الى كركوك. **(عبد الله، 2014، صفحة 374)**

في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي اصبحت الاسرة البابانية احد اقوى الاسر الكردية ولقد تأسست هذه الامارة على يد رجل يدعى (فقيه احمد) او فقي احمد الدراستاني في قضاء بشدر واخذت الاسرة البابانية تتوسع في عهد فقي احمد وابنه خان بوداق وذلك بالاستيلاء على بعض المناطق ،فقد تمكن بوداق من السيطرة على ماوهت وشهربازار والاقضية المجاورة لها ، بالاضافة الى انضمام بعض العشائر المجاورة ومنها عشيرة بلباس الكبيرة وبعض فروعها الساكنة في ايران، وبعد ذلك قام بوداق بنقل مركز حكمه الى ماوهت وذلك عام 1665م ليتوفى بعد ذلك بمدة قصيرة وبذلك ينتهي عهد الامارة الاولى. **(عبد الله، 2014، صفحة 375)** وفي (1669-1699) تولى بابا سليمان وهو ابن بوداق الذي يعد المؤسس الحقيقي للاسرة البابانية في منطقة تميز حكم بابا سليمان بالطابع السياسي على الامارة بعد ان كان طابعا اقطاعيا او قبليا، وتمكن بابا سليمان من السيطرة على قره جولان وهي محافظة السليمانية حالياً واتخذها مركزاً له. **(زكي، 1951، صفحة 60)**

اخذت الاسرة البابانية تتوسع على حساب الامارات المجاورة لها مثل امارة السورانية والبهدينانية بالاضافة الى راوندوز وكفري وحرير وقولجه و سروجك وقره داغ و اودبك حتى امتد نفوذها الى كركوك وذلك في عام 1690 وقتل حاكمها وبقت تحت سيطرتها حتى عام 1701 ، فضلاً عن اتباع عشيرة الجاف لها وذلك بعد مصاهرة بينهما وبذلك امتدت حدود الامارة البابانية حتى وصول نهر تاهت في الشمال والى زنكباد وداربندر الغربي، اذ كانت الحدود بين باشوات بغداد و مركز حكم البابانيين مبنية على شكل خط من الحجار. **(زكي، 1951، صفحة 62)**

في عام 1699 قام والي بغداد اسماعيل باشا بحملة على بابا سليمان وهو احد امراء الاسرة البابانية واستطاع استرداد كركوك منه بالاضافة الى احتلاله الكثير من الاراضي التابعة لبابا سليمان مما دفع البابا الى اللجوء للباب العالي فقام الباب العالي بمنحه سنجق بابان على ان يكون تابعاً للباشا في كركوك والتي بدورها تابعة ولاية بغداد، وفي حقيقة الامر ارادت الدولة العثمانية اضعاف قوة هذه الامارة على الاحداث السياسية عن طريق اعطاء صفة الاشراف المباشر على الامارة من قبل حكام

بغداد. **(عبد الله، 2014، صفحة 375)** لقد وصلت هذه الامارة الى اوج قوتها وذلك عام1703م عندما تولى قيادتها بكر بك (1703-1714) ، اذ وسع حدود الامارة التي امتدت من ديالى حتى الزاب الصغير بالاضافة الى القسم الجبلي الواقع من الجهة الغربية عن طريق كفري - التون كوبري ضمن امارة البابانية ، ولكن نفوذ هذه الامارة بدأ يتقلص مرة اخرى وذلك عندما تولى حسن باشا سنة 1704م الذي قاد جيشا وقضى على نفوذ بكر بك عام 1714م، وقام بالحاقها بولاية شهرزور ، وعين خانه بك حاكم على امارة البابان عام 1721م وتميز بعلاقته الطيبة مع ولاة بغداد واظهر استعداده الدائم لتلبية اوامر آيالة بغداد ومشاركتها في حروب والحملات العثمانية المتعددة ، مماجعل مدة حكم خانه بك مليئة بالازدهار والتوسع بدرجة عالية ومن جانب اخر استفاد خانه بك من الصراع العثماني-الايراني المستمر، اذ بدأت الدولة العثمانية بتوجيه انظارها على الاراضي الايرانية التي اصبحت بدورها فريسة سهلة بعد الغزو الافغاني لها عام 1722م كما ذكر سابقاً فاندفع خانه بك وشارك الحرب من جهة الغرب بقيادة والي بغداد حسن باشا ، بذلك عندما اعلنت الدولة العثمانية الحرب على ايران في اوائل 1723م، مما دفع الحكومة العثمانية الى مكافأته ومنحه لقب (مير ميران) وهو لقب يمنحه لقب (الباشوية) ،بالاضافة الى حصوله على مكاسب اقليمية عن طريق اضافة اراضي ارلان الى املاك امارة البابانية ، ولكن هذه العلاقة لم تستمر طويلاً بسبب انسحاب الاكراد البابانيين من صفوف الجيوش العثمانية في معركة كوتاهية التي دارت بين العثمانيين والافغان عام 1726م.

(نوار، 2013، صفحة 120) على الرغم من عودة الاميرخانه بك الى صفوف الجيوش العثمانية ومشاركته في حروب اخرى بجانب الدولة العثمانية الا ان احمد باشا والي بغداد لم ينس له ذلك الموقف الذي كان سببا في هزيمته امام الجيوش الافغانية، مما قام بالتدبير في مسألة تقتله عندما كان يحارب في تبريز عام 1728م، فقتل خانه بك في عام 1728م وتولى بعده اخوه خالد باشا الذي تميز حكم بالعلاقات الودية بينه وبين الدولة العثمانية. **(عبد الله، 2014، صفحة 376)**

ومن الجدير بالذكر ان امراء الاسرة البابانية استمروا في خلافهم مع ولاة بغداد معتمدين بذلك على الدولة الايرانية التي تربصت على الحدود الشرقية، ولقد اتبعت الاسرة البابانية الولاة المماليك كثيراً وذلك بسبب تنافس امرائها وتذبذبهم بين العثمانيين والايرانيين اذ كانت الحكومة الايرانية ترحب بمن يلجأ اليها وذلك من اجل حصولها على فرصة للتدخل العسكري في كردستان ،وبذلك تقوم حكومة بغداد بأرسال جيوشها بصورة مستمرة الى كردستان الامر الذي جعلها تفتقر الى الامن والاستقرار الداخلي، بالاضافة الى ان ولاة بغداد كانوا يستفيدون من ظاهرة الانقسام بين افراد الاسرة البابانية وخلافهم المستمر على الحكم وجعلوا منها خير وسيلة يمكنهم بواسطتها فرض سيطرتهم على كردستان فقد عملوا على خلق عداوة بينهم، ففي عام 1750م قام سليمان ابو ليلة بحملة على كردستان وذلك لقتل سليم باشا وهو متصرف في امارة البابانية الذي اعلن عصيانه على حكومة بغداد فعند هروب سليم باشا الى ايران قام سليمان بتعيين ابن عمه سليمان باشا الباباني متصرفا بالنيابة عنه ، فضلاً عن ترحيب سعيد باشا لعبد الله باشا الباباني الذي طالب بحكم السليمانية والذي قد لجأ الى بغداد ، فبذلك عمد سعيد باشا على تعيينه على السليمانية، ولقد استطاع داوود باشا كسب ود بعض افراد الاسرة البابانية من بينهم حسن بك -اخو محمود الباباني باشا السليمانية فقد عهد اليه داوود باشا كلاً من منطقتين (كوى وحرير) بالمقابل جعله يقف ضد اخيه محمود في الحرب، وكان محمود موالياً لايران، كما تعتبر القوة الكردية ذات اهمية كبيرة بالنسبة لباشوات بغداد فكثيراً ما يحتاجونها لضرب العشائر العربية التي تمردت عليهم او لمطاردة الثائرين، كما تستخدم القوة الكردية لنيل باشوية بغداد ، لذلك جعلت هذا الاسباب ضعفا بسيطرة ولاة بغداد على كردستان.

(عبد الله، 2014، صفحة 377_378)

وفي عام 1788 تولى عبد الرحمن الباباني امارة البابان اذ بلغت الامارة في عهده ذروة مجدها وتميز عبد الرحمن بأطماعه السياسية ومطامحة القومية اذ عمل على تأسيس حكومة مستقلة في العراق عن طريق اشتباكه المستمر مع قوات بغداد في عدة معارك ومن اهم هذه المعارك هي معركة (جوازكفري) التي حدثت عام 1812 بين قوات عبد الرحمن وقوات ولاة بغداد وكاد ينتصر عبد الرحمن عليهم لولا الفشل الذي لحق به في نهاية المعركة، ومن جانب اخر لم يكن الاستقلال السياسي هو الهدف الوحيد الذي اراد عبد الرحمن تحقيقه وانما كانت له اطماع بالباشوية في بغداد نفسها، كما انه قام بتنصيب الوالي المملوكي عبد الله باشا على بغداد ، لذلك نستطيع القول ان عبد الرحمن حسن الباباني منذ تولي امارة البابان حتى وفاته عام 1813م اتخذ جانبين من الحكم فمرة كان موالياً لبغداد ومرة كان متمرداً مستعيناً بايران التي كانت تقف الى جانبه وتعيده الى السليمانية بقوه سلاحها، وفي عام 1813م تولى محمود باشا بعد وفاة ابيه عبد الرحمن وذلك بدعم الشاه زاده محمد علي ميرزا وبمعنى ذلك ان اي محاولة لغزله معناها تدخل ايران العسكري لدعمه وهذا ما حدث عندما قام سعيد باشا بعزله عام 1815 فأرسلت ايران جيشا قدره عشرة الاف جندي لأعادته الى السليمانية الا ان هذا الدعم او التحالف لم يقبل من داوود باشا لذلك سعى داوود باشا جاهداً الى انهاء علاقة محمود باشا بالشاه زاده الا ان محمود استمر بميوله للجانب الايراني فأدى الى صراع بين داوود باشا ومحمود وسرعان ما تطور الامر الى حرب مع ايران. **(زكي، 1951، صفحة 102_125_128)**

لقد اثبتت القوات الكردية خطرها الشديد على داوود باشا الذي تولى السلطة حديثاً ، ولم يكن هذا الخطر مقتصراً على القوة البابانية فحسب بل كان هناك خطر التعاون الباباني الايراني الذي يحط من قدر الباشا المملوكي في نظر الباب العالي وبالتالي يكون الباشا قد عجز عن ضمان ولاء الاكراد للسلطان العثماني، لذلك لم يكن امام داوود باشا في هذا الوضع سوى اللجوء الى الحرب ضد التمردات الكردية بعد ان رأى ان الطرق التقليدية القديمة لم تعد تجدي نفعاً، لذلك قام بأتخاذ اجراءات للحد من سلطة محمود باشا اهمها:-

1- قام داوود باشا بتضييق الخناق على محمود الباباني وذلك بالسيطرة على بعض المواقع الكردية المهمة منها (كوى واربل والتون كوبرى). **(العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، صفحة 251)**

2- اتبع داوود باشا اساليب جديدة وهي كسب احد امراء الاسرة البابانية الى جانبه.

(جودت، 1856، صفحة 30)

في بداية الامر كانت لهذه الخطتين السياسية و العسكرية سهلة المنال وذلك لان قرة باشا كردستان مهما صعبت فهي مهددة بخطرين هما:-

1- الخطر الاول المتمثل بالجيش البغدادي المملوكي

2- الخطر الثاني المتمثل بخيانة احد اعضاء الاسرة البابانية للباشا الباباني.

وهكذا كان الحظ حليف داوود باشا عندما وجد له حليفا من بين اعضاء الاسرة البابانية ، وقد عزم محمود على ارسال اخوه حسن بك وهوحاكم قره داغ الى كرمنشاه وذلك ليؤكد طاعته لايران و ليكون رهينة لدى الشاهزادة ، اما داوود فقد عجز بالطرق السليمة عن اقناع محمود بالتراجع عن سياسة التذبذب هذه فلم يبق امامه سوى اعلان الحرب وقد انضم اليه عبد الله باشا عم محمود واخوه حسن بك الرهينة المزعم ارسالها الا ان الحرب سارت لصالح محمود الباباني وحليفه الشاهزاده بعد ان ارسل الشاهزاده عشرة الاف جندي لمساندة محمود باشا ، فأضطر داوود باشا الى ان يبقي محمود على السليمانية سنة 1818م وعلى كوى وحرير التي منحت لحسن بك فيما بعد.

(جودت، 1856، صفحة 30)

وبعد ذلك قام محمود الباباني بأرسال والدته الى بغداد لتطلب من داوود باشا اعادة اخيه حسن بك كما طالبه ببعض المناصب الاخرى مثل ضم اربل والتون كوبرى اليه، وقد وافق داوود باشا واعادة حسن بك وارساله الى السليمانية بصحبة الدفتر دار رستم افندي، وفي عام 1820 اصبح الخطر الايراني المتزايد على السليمانية وبغداد مما قضى الامر بالتعاون بين محمود وداوود ضدهم، ويعود سبب هذا التعاون الى ارسال الشهزاده محمد علي ميرزا حاكم كرمنشاه مبعوثاً ايرانياً يدعى (باقر خان) يطالب فيه من محمود باشا بدفع ثلاثين الف تومان للشهزاده فكان هذا عبئاً مالياً ثقيلاً على محمود وكانت متطلبات الايرانيين قد كثرت بالاونة الاخيرة ، بالاضافة الى الازمة المالية التي مر بها محمود باشا وحاجته الماسة الى داوود باشا من جهة ومن جهة اخرى حاجة داوود لمساندة من القوات الكردية وبالاخص بعد الحجج التي بدأت ايران تختلقها من اجل شن هجوم على العراق هذا الامر الذي اراد كل من الطرفين التخلص من الضغوط الايرانية، كما ان كردستان تابعة لبغداد وبغداد تابعة للأمبراطورية العثمانية وغزوها يعني غزو الدولة العلية، وعلى الرغم من عدم اتخاذ لامبراطورية العثمانية اي اجراءات من اجل انقاذ كردستان في بعض الاحيان الا ان هذه لا يعني عدم اهميتها وانما يرجع ذلك لان مهمة الدفاع عن كردستان كانت ملقاة على باشا بغداد الذي عليه ان يحمي العراق من الخطر الايراني. **(ريج، 1951، صفحة 75_90_92_261)**

كانت نتائج هذا المفاوضات بين داوود باشا و والدة محمود مرضية للطرفين اذ ارسل داوود باشا حسن بك الى اخيه محمود ويرى بعض المؤرخين ان السبب الحقيقي وراء قبول داوود باشا بأرسال حسن بك هو انه راى عدم وجود فائدة من حسن بك له، ولذلك وافق على عرض الذي عرض اليه من قبل محمود باشا وسلم حسن بك الى اخيه دون الاكتراث بمصيره ، ويرى المؤرخ الانكليزي ريج ان داوود باشا قام بتسليم عبد الله باشا ايضاً او بالمعنى الاخر غدر به عبر تسليمه لمحمود باشا وبذلك اصبح عبدالله باشا تحت حكم محمود باشا ، كما اعتقد المؤرخ ان محمود سوف يقضى على عبدالله سراً او علناً بسبب خيانته ولكن محمود باشا لم يفعل اي شي من هذا القبيل بل عامله بالحسنى ومنحه منطقة من افضل المناطق في كردستان. **(ريج، 1951، صفحة 104)**

لقد اعتقد المؤرخ الانكليزي ريج (rich)ان داوود باشا قد باع حسن لمحمود وذلك من خلال تسليمه ولكن الحقيقة هي شي اخر وهي ان داوود باشا اراد ان يقضي على النزاع الدموي وهو الامر المدمر بين امراء الاسرة البابانية وذلك عن طريق توحيد كلمة الاسرة عبر جمع كبارها وعودة كل من لجأ منهم الى ايران ومنحهم مناصب مميزة تكفل لهم حياة كريمة ، وقد توقع محمود باشا ان يقوم الشهزاده محمد علي ميرزا بمحاولة كسب كل من عمه عبدالله او احد اخوته الى جانبه وتحريضهم ضده في حالة عدم دفع محمود باشا الثلاثين الف تومان. **(نوار، 2013، صفحة 126)**

لذلك اجتمع كل من عبدالله وعثمان ومحمود باشا معاً عند الشيخ خالد النقشبندي واقسموا على يمين الولاء لمحمود باشا كما اقسموا على الوفاء بينهم وتبليغ كل منهم الاخر في حال تلقي اي احد منهم كتاباً من الدولة العثمانية او من ايران فيتم تسليمه الى الشيخ خالد وان يفتح هذا الكتاب في دار الشيخ وبحضور جميع من اقسم عليه ، وكان عثمان هو اول من اختير من الثلاثة فقد تلقى بعد مدة قصيرة كتاباً من الشهزاده يدعوه به الى كرمنشاه و وعده بتقليده منصب باشوية السليمانية، وقد بلغ عثمان اخيه محمود بهذا الكتاب فور تسليمه، كما قد تسلم عبدالله نفس الكتاب ولكنه كتمه ولم يخبر محمود به الا ان مخابرات داوود باشا قد كشفت عن العلاقة السرية بين عبدالله والشهزاده الايراني مما دفع داوود باشا الى اخبار محمود بما يكتبه عبدالله ويدبره الشهزاده من وراء ظهره، لذلك قام محمود باشا بوضع مراقبة على عبد الله ليتأكد من خيانته للعهد الذي بينهم الى ان توضح الامر له وتأكد من

علاقة عبدالله واتصاله بالشهزاده ومن الواضح ان عبدالله اراد الهروب الى ايران ولكن محمود باشا قد سبقه وقام بالقاء القبض عليه . **(عبد الله، 2014، صفحة 380)**

لقد كان الافراج عن عبدالله من قبل محمود باشا الذي امر بالقاء القبض عليه خطأ جسيماً يرتكبه محمود باشا على الرغم من معارضة داوود باشا الامر الا ان محمود باشا دفعته الشفقة على عمه وافرج عنه، فقد هرب عبد الله الى الاراضي الايرانية وهناك التقى مع شهزاده محمد علي ميرزا الذي اصدر امرا بتعيين عبدالله باشا حاكماً على السليمانية، كما قام الشهزاده بجيش جرار مسلح بالاسلحة القوية وسار مع عبدالله الى السليمانية لملاقاة داوود باشا الذي بدوره قام بتجهيز جيش مجهز بأربعين مدفعا بقيادة (كتخداه محمد اغا) لمساعدة محمود باشا، الا ان هذا الجيش اندحر امام الجيش الايراني بقيادة عبدالله في عام 1821. **(ريج، 1951، صفحة 231)**

ومن الجدير بالذكر ان محمود باشا البابانى لم يستسلم وكان ينتظر الفرصة المناسبة من اجل السيطرة على سليمانية وجعلها ضمن منطقة نفوذه وجاءت هذه الفرصة عندما توفي شهزاده في تشرين الاول 1821م ، فضلاً عن حدوث مواجهة قتالية في جبهة كردستان الشمالية وارضروم بين قوات عباس ميرزا ولي العهد الجديد لايران والقوات الدولة العثمانية اعطت هذه الحادثة دافعاً اكبر لمحمود باشا من اجل الاستمرار بنضاله، فقد قام داوود باشا بتجهيز جيشه والاستعداد لمواجهة القوات الايرانية الموجودة في السليمانية فأستطاع الانتصار عليها ودخل السليمانية في اوائل ايار 1823م ، غير ان هذا الانتصار لم يدم طويلاً ولم يهدأ محمود باشا براحة البال ، فقد كان لمرض الطاعون دور كبير في زعزعت الاوضاع الداخلية للمنطقة فقد قضى المرض على الالاف من السكان ودعت الضرورة الملحة للهجرة بالنسبة لبقية السكان ، لذا استغل عبدالله الكارثة التي حدثت في السليمانية وعاد بجيشه لاستعادة السليمانية مرة اخرى وفي طبيعة الحال عدم استطاعة محمود باشا المقاومة والدفاع عن بلاده وذلك بسبب تدهور الاوضاع الصحية وانتشار الفوضى فيها فغادرها واتجه الى كركوك وبذلك ترك السليمانية تحت نفوذ عبدالله مرة ثانية. **(عبد الله، 2014، صفحة 381)**

بعد هذه الاحداث اصبحت الاوضاع الاقتصادية لمدينة السليمانية متدهورة من جميع النواحي التي لم تلبث ان تكون تارة بيد عبد الله وتارة بيد محمود باشا وفي نهاية الامر تم الاتفاق عام 1823 بين حكومة بغداد وحكومة ايران على تعيين محمود باشا حاكماً على السليمانية وعبدالله حاكماً على كويسنجق، وبذلك انتهى الصراع بين محمود باشا وعمه عبدالله وبدأ الصراع بين محمود باشا واخيه سليمان باشا على الحكم وهذا يعني استمرار الصراع في منطقة السليمانية تحديداً وضعفا بالمقدورات الطبيعية والصحية فيها وذلك بسبب حركات العسكرية المتكررة والمدمرة فيها من جانب ومن جانب اخر كانت امارة الراوندوز التي تقوى وتتقدم في استمرار في عهد الباشا محمد الراوندوزي الذي كان يتطلع الى ان يحل محل الاسرة البابانية في كردستان .

(العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، صفحة 32)

فضلاً عن ذلك ان داوود باشا مال الى محمد باشا الراوندوزي ولعل ذلك يعود الى ان محمد باشا كان ضد ايران وضد الاسرة البابانية وهذا يعني ان داوود باشا وجد حليفا جديدا معه، بالاضافة الى ان داوود باشا لم يعد ينظر الى السليمانيةعلى انها منطقة ذات فوائد كبيرة فقد اصبحت الان مدمرة ومخربة لذلك اتجه الى تقوية العلاقة بينه وبين باشا الراوندوز الذي وجده داوود باشا مستقلا ولم يخضع لاي تدخلات خارجية سواء من الشاه الايراني ام من سلطان الدولة العثمانية .

(زكي، 1951، صفحة 150_151)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 445-459

كان محمد باشا الراوندوزي في ذلك الوقت قد اخذ بتوسيع نفوذه حتى استطاع ان يضم كلاً من (سورجك و خوشناي وكوي وحرير و رانيه). وان كلاً من حرير ورانيه كانتا تابعتين للاسرة البابانية. **(الملوجي، 1952، صفحة 44_45)**

ومن الجدير بالذكر ان داوود باشا اتبع سياسة معينة ازاء امارات الكردستان المتنافرة وكانت هذا السياسة شبيهة الى حد كبير بسياسة الباب العالي ازاء باشوياته وهي ضرب باشوية بالاخرى، وهذا ما فعله داوود باشا اذ نجده يحرض محمد باشا الراوندوزي على مواجهة محمود باشا البابانى وبالفعل حدثت هذه المواجهة بين محمد باشا ومحمود باشا واستطاع محمود باشا بمساعدة الجيش الايراني الانتصار على جيش محمد باشا، وكانت هذا الاحداث سببا في توتر العلاقات بين ايران والدولة العثمانية فأرسلت الدولة العثمانية (اسعد افندي) للتحقيق في هذه المسألة ، لذلك طلب اسعد افندي من باشا البابانى الحضور الى بغداد الاستجواب ولكن محمود باشا رفض طلبه ويبدو ان محمود باشا كان خائفاً من غدر داوود باشا به وقتله. **(زكي، 1951، صفحة 151)**

وفي نهاية الامر كان لانتصار محمود باشا البابانى على محمد باشا الراوندوزي، وطريقه داوود باشا في اتباع تلك السياسة التقليدية غير المجدية بالاضافة الى استمرار التدخلات الايرانية في كردستان ، جعل من كردستان مكانا لا يستطيع احد كسب المنصب بصورة دائمية، ولكن من الشئ المؤكد بالنسبة للدولة العثمانية ان داوود باشا غير قادر على فرض سلطة الدولة العثمانية في الاراضي الكردستانية وتخليصها من التدخلات القوة الايرانية. **(نوار، 2013، صفحة 131)**

فضلاً عن ذلك ان داوود باشا لم يكن بأستطاعته شن اي هجوم ضد كردستان من اجل فرض نفوذ الدولة العثمانية او من اجل تنفيذ المهمة التي كلف بها من قبل الباب العالي، كما ان داوود باشا لم يكن يريد الولاء الاسمي من قبل امراء الاسرة البابانية لبغداد فقط ، والامر الذي جعل مهمته اكثر صعوبة هو طبيعة الاراضي الكردستانية المتمثلة بالجبال والمضايق، كمل لم يكن لدى داوود باشا القوات الكافية والجاهزة من اجل خوض معركة كبيرة ضد امراء الاسرة البابانية التي لربما تنتهي بتدخلات الايرانية وذلك بعد استنجاد امراء البابانيين بهم ، لذلك بقي شمال العراق منطقة يصعب السيطرة عليها بالكامل الا بعد تحديد حدودها العراقية – الايرانية وبعد ذلك اصبحت المنطقة تحت الحكم المباشر للباب العالي في النصف من القرن التاسع عشر وذلك بعد ان وجه السلطان العثماني ضربه حاسمة للامراء البابانيين ولم تتدخل فيها القوات الايرانية، كما ان سقوط بغداد سنة 1931 على يد رضا باشا الذي استطاع القضاء على دربيكات العراق كما ان لضعف منطقة السليمانية وشيخوختها السريعة جعل من سقوطها سهلاً على يد العثمانيين ولكن طبيعة جبالها واضطراب العلاقات الايرانية العثمانية اجل من سقوطها الى سنة 1850. **(نوار، 2013، صفحة 132)**

الاستنتاجات :-

من خلال دراستنا في البحث نستنتج مايلي:

1- ان العشائر الكردية الساكنة في شمال العراق قد اعتمدت بشكل كبير على طبيعة بيئتها الطبيعية المتمثلة بالجبال العالية ومناطقها المنحدرة في الدفاع عن اراضيهم، كما ساعدت هذه الطبيعة على بقاء هذه العشائر صامدة لمدة اطول على الرغم من الاطماع المتربصة بها.

2- سياسة العشائر الكردية المتمثلة بمصالحها الخاصة على حساب اي شيء اخر، اذ كانت العشائر الكردية تستنجد بالقوات الايرانية تارة اذا ما احست بالخطر العثماني المتمثل بولاة بغداد، وتستنجد تارة اخرى اذا ما احست بالخطر القوات الايرانية، بالاضافة الى ذلك تعتبر سياسة امراء الاسر الحاكمة اهمها الاسرة البابانية هي سياسة التوسع بالاراضي المجاورة لها وذلك باستخدام عدة طرق

منها طريقة القوة او طريقة المصاهرة مع بعض العشائر الاخرى التي عززت من قوتها ومكانتها عند ولاة بغداد.

3- تعتبر سياسة داوود باشا والي بغداد التي اتبعها في التخلص من قوة ونفوذ امراء الاسرة البابانية هي سياسة ضرب الباشوية بالاخرى وهذا ما حدث بين الاسرة البابانية والاسرة الراوندوزية اذ نجد ان داوود باشا نجح في احداث خلاف بين محمود باشا الباباني ومحمد باشا الراوندوزي.

4- ان لخيانة عبدالله عم محمود باشا دوراً كبيراً في تعرض الاسرة البابانية الى ضعف الذي بدوره ادى الى ضعف منطقة السليمانية التي اصبحت ساحة للحروب مما ادى الى اضعاف مقدراتها الطبيعية.

قائمة المصادر والمراجع:_

احمد علي الصوفي. (1952). *المماليك في العراق*. الموصل.
اسماعيل جول. (1934). *اليزيدية قديماً وحديثاً*. بيروت.
المنشئ البغدادي. (1948). *رحلة المنشئ البغدادي*. بغداد: نشرها عباس العزاوي.
ايناس سعدي عبد الله. (2014). *تاريخ العراق حديثاً 1258-1918* (المجلد الطبعة الاولى). دار و مكتبة عدنان.
جودت باشا . (1856). *تاريخ جودت من (1774-1826)م*. اسطنبول: مطبعة العمانية.
دولت صادق. (1957). *الجغرافية السياسية*.
ريج. (1951). *رحلة ريج في العراق 1820*. بغداد.
صديق الملوجي. (1952). *امارة البهدينان*. الموصل.
عباس العزاوي. (بلا تاريخ). *تاريخ العراق بين احتلالين*.
عباس العزاوي. (بلا تاريخ). *عشائر العراق*.
عبد العزيز سليمان نوار. (2013). *داوود باشا والي بغداد*. نشر وتوزيع بغداد عاصمة الثقافةالعربية.
عبد الفتاح علي يحيى. (5 كانون الثاني، 1987). الهجوم العثماني على كوردستان وسقوط امارة سوران. *مجلة كاروان*(القسم الاول).
علي الوردي. (بلا تاريخ). *لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث*. طبعة بيروت.
محمد امين زكي بك. (1936). *خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان*. القاهرة.
محمد امين زكي. (1951). *تاريخ السليمانية*. (محمد جميل الروزبياني، المترجمون) بغداد.

List of sources and references :

Ahmed Ali Al-Sufi. (1952). Mamluks in Iraq. Mosul.
Ismail Gul. (1934). Yazidis, ancient and modern. Beirut.
The originator Al-Baghdadi. (1948). The Journey of the Builder Al-Baghdadi. Baghdad: published by Abbas Al-Azzawi.
Enas Saadi Abdullah. (2014). A Modern History of Iraq 1258-1918 (Volume, First Edition). Adnan House and Library.
Cevdet Pasha. (1856). Jawdat's history from (1774-1826) AD. Istanbul: Omani Press.
Dawlat Sadiq. (1957). Geopolitics.
reg. (1951). Reg's Journey in Iraq 1820. Baghdad.

Friend of Al-Malouji. (1952). Emirate of Bahdinan. Mosul.
Abbas Al-Azzawi. (no date). The history of Iraq between two occupations.
Abbas Al-Azzawi. (no date). Iraq tribes.
Abdul Aziz Suleiman Nawar. (2013). Daoud Pasha, governor of Baghdad. Publishing and distributing Baghdad, the capital of Arab culture.
Abdel Fattah Ali Yahya. (January 5, 1987). The Ottoman attack on Kurdistan and the fall of the Emirate of Soran. Karwan Magazine (First Section).
Ali Al-Wardi. (no date). Social glimpses from Iraq's modern history. Beirut edition.
Muhammad Amin Zaki Bey. (1936). Summary of the history of the Kurds and Kurdistan. Cairo.
Muhammad Amin Zaki. (1951). History of Sulaymaniyah. (Muhammad Jamil Al-Ruzbiyani, translators) Baghdad.

The most important of the UAE, the Kurdish tribes and the policy of Daoud Pasha, its direction (the Babanian family) is a model

Asst.Instr. Batool Anwar Ali Akbar Hassan
Al-Mustansiriyah University / Faculty of Arts
batoolanwar1994@uomustansiriyah.edu.iq
07709387007

Abstract-:

The most important thing that came from the research is the knowledge of the most important emirates and other Kurdish tribes, consisting of northern Iraq, as these clans enjoyed great influence and power that made them an autonomous authority and not subject to the control of the governors of Baghdad. The research also indicated the knowledge of Kurdish origins and the nature of the areas they inhabit, which had a large part of their steadfast survival under many military conditions. The research also touched on identifying the largest ruling emirates in Kurdistan, including the Emirate of Bahdinaniya, which is located in Al-Hammadiya in the far north of Iraq, which began its rule in 1329 and continued until the reign of Sultan Salim in 1514 AD. The Suranian Emirate, which was founded in the twelfth century AD, which became one of the strongest emirates during the reign of Prince Mohammed Al-Rawandozi, who is one of the most famous ruwand princes, and Prince Mohammed was distinguished by steverness and strength of personality. Muhammad Pasha was able to expand the scope of his rule and unify it under his leadership and build a great strength that can withstand

Ottoman and Iranian ambitions.As for the most important strong Kurdish clans and nerves, it is the Al-Jaf clan, which is located in Sulaymaniyah on the borders of Iran, Iraq, the Shader clan, Al-Balbs, Al-Dizh Bei, Al-Hamwand, and the Yazi tribesm all live in the northern regions of Iraq. These clans realized the importance of their geographical location, which had an important role in strengthening their military strength. The Kurds of this region took cared about their interests first, as they used to use the Iranian forces, as they did not face danger from the governors of Baghdad once and again, using the governors of Baghdad, as they did not face the danger of Iranian forces. The northern region is also considered a permanent conflict and has constituted a heavy burden on the governors of Baghdad due Control of it, several families have been established in this region, the most important of which is the Papan family, which played a major role in the course of historical events in this region. As for the Pabanic family, whose origins go back to Lahijan, it is an Iranian city located in Ghilan province. This family arose in the late fifteenth century or early sixteenth century in the east of the Emirate of Soran, and included some tribes, the most important of which was Mokri. This family was also able to expand its influence until it reached the Emirate of Ardlan and then to Kirkuk, and at the beginning of the eighth century, this family became one of the strongest Kurdish families. These families were founded by a man named (Fakih Ahmed) in the district of Shadlar, and began to expand during the reign of Fakih Ahmed and his son Khan Bodak by seizing some areas, including Mahat, Shahrbazar and the neighboring districts. In addition to the joining of some neighboring clans, including the big Balbas clan and some of its inhabiting branches in Iran, Khan Boudaq died in 1665, thus ending the first era of the family.
In (1969-1699), Baba Suleiman, the son of Khan Boudaq, who is the true founder of the Bababan family, took over.His rule was characterized by the political character of the emirate after it was feudal or tribal character, and Bab Suleiman was able to control Qara Golan, which is currently Sulaymaniyah governorate, and took it as his center, and then the Papabani family began to expand at the expense of the neighboring emirates such as Sorani, Al-Bahdaniya, Rawndouziyah, Kafri, Harir, Qalja, Sarhak, Qara Dag and Idbel until its influence extended to Kirkuk, and in 1703, the emirate reached the peak of its strength when he took over its leadership in Bakr Bek, as he expanded the borders of The smaller, in addition to the mountainous section of the west side, and in 1704, the leaders of Hassan Bey, who is the governor of Baghdad, his army, and eliminated Bakr Bey and its right to the state of Shahrzor and Ain Khanh Bay as its ruler in 1721, which was characterized by the good relationship with the governors of Baghdad, which made the period of Khanah Bey a period full of prosperity and expansion, but this relationship did not last long. In 1726, the Babanese Kurds withdrew from the ranks of the Ottoman armies in a battle that took place between the Ottomans and the Afghans, and despite the return of Khanh Bey to the ranks of the Ottoman army

and its participation in other wars, the governor of Baghdad did not forget that situation and managed the issue of killing him and that In 1728. After him, his brother Khaled Pasha was appointed, and the princes of the Babani family continued to dispute with the governors of Baghdad, relying on the Iranian force that was lurking on the eastern border.

In 1788, Abdul Rahman Al-Babani took over the emirate of the Al-Baban, as the emirate during his reign reached the peak of its glory, and Abdul Rahman was distinguished by his political ambition and nationalism aspirations. He worked to establish an independent government in Iraq through his continuous clash with the Baghdad forces in several battles, the most important of which was the battle of (Jazb Kafri) in 1812, which ended with the defeat of Abdul Rahman Al-Babani. In addition, political independence was not the only goal for Abdul Rahman, but he coveted the Pashoism of Baghdad as well. Mahmoud Pasha took power after the death of Bad Rahman's mother in 1813, and thus with the support of Shahzadehzad Muhammad Ali Mirza, and thus Mahmoud Pasha became a danger After the rule of Daoud Pasha, who was appointed governor of Baghdad in 1813, so Dawood Pasha followed several ways to get rid of the rule of Mahmoud Pasha, including control of some important Kurdish areas and gaining the favor of some of the Babanid dynasty, and Mahmoud Pasha is considered the strongest and most famous mir of the Pabanid family because of his great ability and importance that made him able to withstand the governors of Baghdad on the one hand and the greedy Iranian force on the other hand, but Abdullah, who fled to Iran after a prior agreement between him and the Shahzadeh, who provided Abdullah with a tractor army in order to return and occupy Sulaymaniyah, and thus this was one of the reasons Which led to the weakness of natural capabilities in Sulaymaniyah and the inability of Baghdad's governors to stand up to Iranian forces led by Abdullah, which weakened the military aspect of the Habani family, which ended in 1850.

Keywords:Mohammad Pasha, the Papan family, Daoud Pasha, Iranian forces.